

٧- الكرم - مكارم - الحلقة السابعة - شريف علي

شريف علي

مم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانق عن كل الدنيا كي تكون من الاكارم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانقى عن كل الدنيا كي تكون من الاكارم خير اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله - [00:00:00](#)

اهي طرة مالي ضربتني لازم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس - [00:00:40](#)

وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة - [00:00:57](#)

سيدنا عبدالله بن عباس رضي الله عنهما يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اجود الناس صلى الله عليه وسلم وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن. يعني بسبب لقاء النبي عليه الصلاة والسلام. هو كان اصلا في طبع النبي عليه الصلاة والسلام الاجود والكرم - [00:01:14](#)

وكان يبزدداد لما بيلتقي بجبريل عليه السلام ولما كان بيتدارس القرآن مع سيدنا جبريل عليه الصلاة والسلام فقال فرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة. الريح المرسلة بالمطر وبالغيث. وريح لما ربنا سبحانه وتعالى بيرسلها ما بتفرقش بين ارض وارض - [00:01:35](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام كان في رمضان يعني شبه الريح المرسلة بالمطر وبالغيث والخير للناس. وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال لما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئا - [00:01:56](#)

الا اعطاه فقال انس فجاءه رجل فاعطاه غنما بين جبلية في رجل سأل النبي عليه الصلاة والسلام بعد بعد حنين والنبي عليه الصلاة والسلام بيقسم الغنائم قال فاعطاه غنما بين جبلين. انت لك ان تتخيل - [00:02:11](#)

يعني وادي من الغنم. النبي عليه الصلاة والسلام اعطى لهذا الانسان من المؤلفة. من المؤلفة قلوبهم اعطاه غنم بين جبلين. فراجل عجب من كرم النبي عليه الصلاة والسلام من سعة عطاء النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:30](#)

قال فرجع الى قومه فقال يا قومي اسلموا فان محمدا يعطي عطاء لا يخشى الفقر لا يخشى الفقر صلى الله عليه وعلى اله صحبه وسلم. وفي البخاري عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه قال انه بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقفله من حنين. يعني النبي - [00:02:45](#)

عليه الصلاة والسلام راجع من غزوة حنين وكان فيها آآ غنائم. بدأت الناس تتعرض للنبي عليه الصلاة والسلام حتى اضطروا النبي عليه الصلاة والسلام الى ثمة الى شجرة خطفت رداؤه - [00:03:05](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام بدأ يقول للناس الناس ضغطوا عليه واقبلوا عليه وعاييزين ياخذوا آآ الغنائم والمال فقال يعني اعطوني رداي. اعطوني رداي. قال صلى الله عليه وسلم لو كان لي عدد هذه العضة يعني الشجر بشوك لو كان لي عدد هذه الاعضاء نعمما يعني لو كان عندي عدد الشجر - [00:03:19](#)

اللي بيشوك كثير ده بقر وغنم وابل. قال لا قسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كزوبا ولا جبان. النبي عليه الصلاة والسلام يقول يعني انا لو لو المال ده لي انا. لو المال بتاعي لو عندي عدد الشجر آآ ابل - [00:03:41](#)

وبقر وغنم لقسمته بينكم. يعني هديكم المال ان هو اصلا مالي. فما بالكم بالغنائم اللي هي ان شاء الله تكون من نصيبكم تقسم. فكأن

النبي عليه الصلاة والسلام يعلم الصحابة بيقول ثم لا تجدوني بخيلا يعني من صفات النبي عليه الصلاة والسلام الكرم والجود. وكلامنا عن الكرم خصوصا في - [00:04:01](#)

في رمضان شهر الكرم وشهر الصدقات. ربنا سبحانه وتعالى رغبتنا في الانفاق في سبيله سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة. انبتت سبع سنابل - [00:04:21](#)

في كل سنبل مائة حبة. والله يضاعف لمن يشاء. والله واسع عليم. ربنا سبحانه وتعالى فضله واسع. فالانسان لما ينفق في سبيل الله ربنا سبحانه وتعالى يخلف عليه بخير. والاجر بتاع الصدقة والانفاق في سبيله يضاعف - [00:04:35](#)

قال الله عز وجل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والنبي عليه الصلاة والسلام يعلمنا ان لما الانسان يتصدق بصدقة من كسب طيب - [00:04:52](#)

قال صلى الله عليه وسلم من تصدق بصدقة من كسب طيب من مال حلال فان الله عز وجل يتقبلها بيمينه ثم يربها لصاحبها. يعني الصدقة اللي كانت حاجة بسيطة من كسب طيب ربنا سبحانه وتعالى يقبل هذه الصدقة. تقع في يمين الرحمن سبحانه وتعالى -

[00:05:08](#)

فان الله عز وجل يتقبلها بيمينه ثم يربها لصاحبها كما يربي احدكم آآ فلوه يعني المهر الصغير حتى يلقي الله والتمرة كالجبل يعني حتى تصير مثل الجبل. يعني يتفاجأ يوم القيامة ان الصدقة البسيطة اللي كانت - [00:05:28](#)

يعني آآ من مال طيب في سبيل الله سبحانه وتعالى كان فيها اخلاص ما فيش فيها من ولا اذى يتفاجأ يوم القيامة ان دي في الميزان يعني بقت زي الجبل - [00:05:48](#)

وده من كرم ربنا سبحانه وتعالى وفضله وحبه للانفاق في سبيله سبحانه وتعالى. شهر بركات ونعم فيه نفحات ورحمة فيه تسمع كل حكمة للجنان به نساء ولما نفكر ان احنا - [00:05:58](#)

بحد في خلق الكرم والجود نقتدي بالنبي عليه الصلاة والسلام. ربنا سبحانه وتعالى قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. والنبي عليه الصلاة والسلام كان الكرم عنده اصلا حتى قبل الاسلام. يعني - [00:06:18](#)

السيدة خديجة بتقول في حديث بدء الوحي لما النبي عليه الصلاة والسلام آآ رأى جبريل عليه السلام ونزل من على آآ الجبل وقال زملوني زملوني قال لقد خشيت على نفسي - [00:06:37](#)

فقلت خديجة كلمات بتصف حال النبي عليه الصلاة والسلام. واخلاق النبي صلى الله عليه وسلم حتى قبل البعث قالت كلا والله ابشر لا يخزيك الله ابدًا فانك لا تصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم - [00:06:51](#)

وتقري الضيف وتعينه على نوائب الحق. يعني كأن السيدة خديجة بتقول ده انت عندك صفات الكرم بتعطي المساكين وتنفق وتحمل الكل اعين على نوائب الحق يعني كلا والله لا يخزيك الله ابدًا. فاللي بينفق في سبيل الله ويبساعد الناس ويبكون عون الفقراء

والمساكين ربنا سبحانه وتعالى ما - [00:07:07](#)

ما تضيعوش ابدًا. والقعدة من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام هو يعني بلا شك سيدنا ابو بكر رضي الله عنه اه في يوم من الايام سيدنا عمر بيقول امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة في في اه يعني في غزوة تبوك. قال امرنا - [00:07:27](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة قال فوافق ذلك مالا عندي. سيدنا عمر بيقول في الوقت ده انا كان عندي مال فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما - [00:07:45](#)

يعني انا مركز ان انا عايز اسبق ابو بكر رضي الله عنه. فلو انا هسبقه في يوم من الايام النهاردة انا هطلع نص مالي فان شاء الله اسبق آآ ابو بكر الصديق ودي منافسة في الطاعة ومنافسة في الخير قال تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون - [00:07:58](#)

فقال عمر فجئت بنصف مالي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت لاهلك؟ فقال عمر يعني مثله يا رسول الله. يعني انا الضغط بنصف المال وتركت النصف فالنبي عليه الصلاة والسلام قبل من عمر الصدقة ودعا له. فجاء ابو بكر - [00:08:15](#)

بكل ما عنده يعني جيب بكل المال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك؟ فقال ابقيت لهم الله ورسوله ابقيت لهم الله

ورسوله قلت لا عمر بيقول لابي بكر قلت لا اسابقك الى شيء ابدًا. يعني خلاص انا ايقنت ان انت في منزلة يعني عالية - [00:08:34](#)

جدا عند ربنا سبحانه وتعالى قلت لا اسابقك الى شيء ابدًا. كمان من النماذج الجميلة في اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام في الكرم. سيدنا ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه. قال انس حديس البخاري قال انس رضي الله عنه آ كان ابو طلحة - [00:08:57](#)

اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب آ احب امواله اليه بير حاء كانت مستقبله المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. كان النبي عليه الصلاة والسلام يجلس فيها ويشرب من ماء فيه - [00:09:14](#)

يا طيب فهي كانت احب الاموال الى ابي طلحة رضي الله عنه فلما انزلت هذه الاية لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ابو طلحة يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وان احب آ اموالي الي - [00:09:32](#)

ببر حاء وانها صدقة لله ارجو برها وزخرها عند الله سبحانه وتعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم بخن بخن. ذلك مال رابح. ذلك مال رابح. النبي عليه الصلاة والسلام تعجب من من كرم ابو طلحة - [00:09:53](#)

وانفاقه في سبيل الله ان هو بيضحى يعني امتثالاً لقول الله سبحانه وتعالى لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. بيطلع اكثر حاجة غالية عنده اكثر حاجة بيحبها احب المال اليه. فقال بخ بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد سمعت ما قلته - [00:10:11](#)

واني ارى ان تجعلها في الاقرب. ارى انت تجعل هذه الصدقة في الاهل والاقربين. فيه مغفرة وعق في دمة فيه للرحمن شوق فاغتنم كل الغنائم. ايه الخطوات عملية اللي تساعدنا ان احنا نتخلص من من طبيعة النفس. ربنا سبحانه وتعالى آ قال وتحبون المال حبا جما. قال تعالى - [00:10:31](#)

احضرت النفس شح فطبيعة الانسان آ وانه لحب الخير لشديد. بيحب المال ويحب ان هو يمكس يعني طبيعة الانفاق مخالفة لفطرة الانسان. طبيعة الانسان. الاصل ان الانسان بيحب يمتلك الاشياء. فازاي ان احنا نخالف الطبيعة دي؟ ونجاهد النفس على - [00:11:01](#)

الانفاق في سبيل الله سبحانه وتعالى وعلى الكرم والجود ربنا سبحانه وتعالى علمنا ده. علمنا ان الانسان وهو بينفق في سبيل الله يكون واثق في وعد الله سبحانه وتعالى. وده الاختبار - [00:11:21](#)

ان انت يكون عندك يقين ان الصدقة اللي انت بتطلعها في سبيل الله ان ربنا سبحانه وتعالى بيخلف عليك بها خير. قال الله عز وجل قل ان ربي يبسط الرزق لمن - [00:11:34](#)

يشاء من عباده ويقدر له. وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. يعني شف في ختام الاية ربنا سبحانه وتعالى بيطنك يقول وهو خير الرازقين. ما تقلقش. وانت بتتصدق وانت بتنفق في سبيل الله. ما تخافش ان الفلوس هتخلص. قال وما انفقتم من شيء فهو - [00:11:44](#)

ويخلفه ويخلفه يكون اما ان ربنا سبحانه وتعالى يرد الانسان ده المال ودي قصص كثير من الناس بيحكى انا والله تصدقت بكزا وبعدها بيوم ولا في نفس اللحظة لقيت ربنا سبحانه وتعالى رزقني برزق من حيث لا احتسب. او يكون ربنا سبحانه وتعالى يخلف على الانسان خير بالرزق. في امور تانية - [00:12:04](#)

في الصحة في العافية في الولد الصالح في كثير من الامور ربنا سبحانه وتعالى يخلف على الانسان بسبب النفقة في سبيله سبحانه وتعالى وكمان النبي عليه الصلاة والسلام بيعلمنا علشان المعنى ده يترسخ في في قلوب الناس - [00:12:24](#)

ان انت لما تتصدق ما تقلقش. خليك واثق في وعد ربنا سبحانه وتعالى. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نقصت ما نقص صدقة من مال يعني انت لما بتتصدق المفروض ان الفلوس خلصت او انتهت. يعني انت كان معك مية طلعت منهم خمسين فالمفروض معك خمسين. النبي عليه الصلاة والسلام يقول ثلاثة اقسم عليهن - [00:12:39](#)

حدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال عبد من صدقة يعني المال بتاعك ده ما قلش. ده ربنا سبحانه وتعالى بيبارك فيه. في سنن الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت انهم ذبحوا شاة - [00:13:01](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها. النبي عليه الصلاة والسلام يريد ان هو يعلم عائشة رضي الله عنها المعنى ده فقال ما

بقي منها؟ قالت يا رسول الله ما بقي منها الا كتفها - [00:13:15](#)

يعني احنا تصدقنا بكل حاجة وسبنا الكتف بس عشان احنا ايه لنا يعني. قالت ما بقي منها الا كتفها. وقال صلى الله عليه وسلم بقي كلها غير كتفها. يعني كأن كل اللي تبقى لنا ده الاجر اللي ربنا سبحانه وتعالى هيدخره لنا في الآخرة. ما تصدقت فامضيت -

[00:13:27](#)

بقي كلها غير كتفها. الكتف بس ده اللي احنا كلناه في الدنيا هو ده اللي ايه؟ هو ده اللي راح لكن اللي تصدقنا به ربنا سبحانه وتعالى

يدخره لنا في يوم القيامة - [00:13:48](#)

مين الامور اللي تساعد الانسان على الجود والكرم هو المفهوم من حديث النبي عليه الصلاة والسلام مع جبريل اللي احنا قلناه في البداية ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعني كما قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس -

[00:14:01](#)

وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن يعني من الامور اللي تساعدك على الانفاق وحب الصدقة وحب

البزل في سبيل الله ان انت تتعرض للقرآن. يعني مدارسة القرآن - [00:14:19](#)

التعرض للوحي كانت سبب ان النبي عليه الصلاة والسلام الكرم يزداد. هو اصلا كريم صلى الله عليه وسلم. لكن الكرم يزيد. ومن

الامور الثانية اللي مفهومة من الحديث هي صاحبة اهل الكرم - [00:14:37](#)

جبريل عليه السلام لما كان النبي عليه الصلاة والسلام يجلس معه يدارسه القرآن كان النبي عليه الصلاة والسلام بمصاحبة جبريل

عليه السلام علمه ايد القوة الامين امين وحي السماء عليه الصلاة والسلام لما كان يجلس مع النبي عليه الصلاة والسلام كان النبي

عليه الصلاة والسلام بيتأثر بمصاحبة جبريل عليه الصلاة والسلام. فعايز ان انت تعلم الخلق ده تصاحب - [00:14:49](#)

اهل الكرم تقرأ في سير آآ الصحابة والنبي عليه الصلاة والسلام واهل الكرم من العرب تتعلم منهم وتشوف البزل انفاق في سبيل الله

تتذكر وعد ربنا سبحانه وتعالى. وفي الاول طبعاً ان انت تدعي ربنا سبحانه وتعالى ان ربنا سبحانه وتعالى يوفقك. وان ربنا سبحانه

وتعالى يشيل من قلوبنا - [00:15:12](#)

البخل وحب المال وحب الدنيا علشان الانسان يقدر ان هو يتخلص من العادة السيئة من البخل ومن امساك الحق وان شاء الله بازن

الحلقة هنتكلم عن البخل بتفصيل اكثر جزاكم الله خيراً والحمد لله رب العالمين. وابقى من - [00:15:32](#)

اهل العزايم وانقى عن كل الدنيايا كي تكون من الاكارم. خير اعمال الشريعة حزن اخلاق رفيع خير خلق الله ترة مل ضرب الدين لازم -

[00:15:52](#)